

ضغوط العمل التي يواجهها مديرو المدارس وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية في مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس

الدكتور منذر الشيخ*

الملخص

هدف البحث إلى تعرّف مستوى ضغوط العمل التي يواجهها مديرو مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس (المتعلقة بطبيعة العمل، المتعلقة بالتلاميذ، المتعلقة بالبيئة المادية، المتعلقة بالمجتمع المحلي، المتعلقة بالعلاقات الإنسانية)، وعلاقتها بمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وشمل مجتمع البحث جميع مديري مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس، والبالغ عددهم (42) مدير ومديرة، حيث تمّ توزيع الاستبانة أداة البحث عليهم، وتمّ استعادة (39) استبانة كاملة وصالحة للتحليل الإحصائي. أظهرت النتائج أنّ مستوى ضغوط العمل التي يواجهها مديرو مدارس التعليم الأساسي كانت عالية فيما يتعلق بالبيئة المادية والتلاميذ، ومتوسطة فيما يتعلق بطبيعة العمل والمجتمع المحلي والعلاقات الإنسانية.

الكلمات المفتاحية: ضغوط العمل، مدير المدرسة، التعليم الأساسي.

* مدرس، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة طرطوس، طرطوس، سورية.

Work Pressures Faced by School Principals and Their Relationship to Some Variables: A Field Study in Basic Education Schools in the City of Tartous

*Dr. Monzer ALchichk

ABSTRACT

The research aimed to identify the level of work pressures faced by the principals of basic education schools in the city of Tartous (related to the nature of work, related to students, related to the physical environment, related to the local community, and related to human relations), and its relationship to variables of gender, academic qualification and number of years of experience.

The research adopted the descriptive analytical method, and the research community included all the principals of basic education schools in the city of Tartous, which numbered (42) principals and principals, where the questionnaire was distributed as the search tool to them, and (39) complete and valid questionnaires were recovered for statistical analysis.

The results showed that the level of work pressure faced by the principals of basic education schools was high with regard to the physical environment and pupils, and medium with regard to the nature of work, the local community and human relations.

Keywords: Work Stress, School Principal, Basic Education.

* Lecturer, Department of Child Education, Faculty of Education, Tartous University, Tartous, Syria

أولاً: مقدمة:

تُعدّ ضغوط العمل من المصطلحات الشائعة في مجال العمل نتيجة لما يتعرض له العاملين لأنواع متعددة منها، وعدم قدرتهم على مواجهة المتطلبات الوظيفية، مما يؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار واللامبالاة وقلة الدافعية والطموح وعدم القدرة على الابتكار، وهي ليست وليدة العصر الحديث، وإنما هي موجود منذ وجد الإنسان على ظهر البسيطة، إلا أنها زادت وظهرت بصورة أمثر في العصر الحديث نظراً لتضخم حجم المنظمات وزيادة أعباء العمل (عبد المجيد، 2017، ص15).

وضغوط العمل هي مجموعة من المثيرات التي توجد في بيئة العمل وينتج عنها مجموعة من ردود الأفعال، والتي تظهر في سلوك الأفراد في محيط العمل، أو في حالتهم النفسية والجسمانية، أو في أدائهم لأعمالهم نتيجة تفاعل الأفراد في بيئة العمل والتي تحتوي على الضغط (عبد الجواد، 2008، ص15).

ويُعدّ مدير المدرسة قائداً تربوياً له الدور المهم والأساس لنجاح العملية التربوية في المدرسة التي يتولى إدارتها ويفترض أن تكون لديه الخبرة والمؤهلات اللازمة لتحقيق قيادة مدرسية ناجحة تعمل على إرساء علاقات إيجابية مع المعلمين والتلاميذ وتثير حوافزهم ودوافعهم، ويتعرض مدير المدرسة لضغوط تنشأ من مصادر متعددة، التي يمكن أن تشكل عوامل ضغط عليه، وكل هذه الضغوط المتوقعة ربما تؤثر بشكل أو بآخر في سير العمل المدرسي والتي قد عدم قيام مدير المدرسة بمهامه وأدواره الملقاة على عاتقه بالشكل المطلوب مما يؤدي إلى تقليص دوره في تحقيق أهداف المدرسة (محمد، 2015، ص598).

لذلك، وانطلاقاً من أهمية الدور الذي يقوم به مدير المدرسة، يسعى البحث الحالي إلى تعرّف مستوى ضغوط العمل لدى مديري مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس.

ثانياً: مشكلة البحث:

يمر المواطن السوري بشكل عام في ظل ظروف اقتصادية واجتماعية نتيجة الأزمة التي يمر بها وطننا الحبيب، ونتج عن هذه الظروف آثار نفسية واجتماعية أسرية نتيجة الضغوط المتعددة المصادر التي يواجهها، وأصبحت هذه الضغوط جزءاً لا يتجزأ من

حياته، وبات من الصعوبة تقاديتها أو تجاهلها، حيث لا يتوقف تأثيرها على الجوانب الشخصية له بل رافقته إلى بيئة العمل وانعكس تأثيرها سلباً في العديد من الجوانب العضوية والنفسية، وحدثت من الأداء الوظيفي لديه.

ومدير المدرسة ليس بمنأى عن هذه الضغوط، حيث يتعرض إلى مزيد من الضغوط تنشأ من مصادر متعددة منها ما يتعلق بطبيعة العمل، أم العلاقة مع المعلمين، أم العلاقة مع التلاميذ، أم العلاقة مع المجتمع المحلي، وهذه الضغوط تؤثر بشكل أو بآخر في سير العمل المدرسي، وقد تؤدي إلى عدم قيام مدير المدرسة بمهامه وأدواره الملقاة على عاتقه بالشكل المطلوب، وتؤدي إلى تقليص دوره في تحقيق أهداف المدرسة.

بناءً على ذلك، وانطلاقاً مما أكدته نتائج الدراسات السابقة كدراسة هيئة والحربي (2019)، ودراسة علي (2021)، ودراسة كوخ وآخرون Koch, etal (2018) عن تعرض مديري المدارس لضغوط العمل تتباين في درجتها بين المتوسط والمرتفع، حيث تتمثل مشكلة البحث في معرفة مستوى ضغوط العمل التي يواجهها مديرو مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس، ويمكن تحديدها في التساؤل الآتي:

ما مستوى ضغوط العمل التي يواجهها مديرو مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس؟

ثالثاً: أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في النقاط الآتية:

- 1- أهمية عمل مديري المدارس ودورهم في تحقيق النظام المدرسي وتحسين العملية التربوية والعمل على تطويرها.
- 2- أهمية دراسة موضوع ضغوط العمل لما له من آثار سلبية على مدير المدرسة نفسه وعلى المدرسة ككل.
- 3- قد تفيد نتائج هذا البحث في حصر ضغوط العمل التي قد يعاني منها مديرو مدارس التعليم الأساسي والعمل على وضع خطة للرقابة ومعالجة مصادر ضغوط العمل وتحسين الصحة النفسية للمدراء.

4- قد تفيد نتائج هذا البحث في لفت نظر المسؤولين في مديرية التربية إلى ضرورة الحد من ضغوط العمل التي يمكن أن يعاني منها مدير المدرسة، والارتقاء بمستوى أدائه.

رابعاً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1- ما مستوى ضغوط العمل (المتعلقة بطبيعة العمل، المتعلقة بالتلاميذ، المتعلقة بالبيئة المادية، المتعلقة بالمجتمع المحلي، المتعلقة بالعلاقات الإنسانية) التي يواجهها مديرو مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس.

2- هل هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات مديري مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس في مستوى ضغوط العمل التي يواجهونها تعزى لمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة.

خامساً: فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد العينة من مديري مدارس التعليم الأساسي في ضغوط العمل التي يواجهونها تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة من مديري مدارس التعليم الأساسي في ضغوط العمل التي يواجهونها تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة من مديري مدارس التعليم الأساسي في ضغوط العمل التي يواجهونها تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

سادساً: مجتمع البحث وعينته:

يشمل مجتمع البحث جميع مديري مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس، والبالغ عددهم (42) مدير ومديرة، موزعين بين (23) مدير ومديرة للحلقة الأولى، و(19) مدير ومديرة للحلقة الثانية، ونظراً لصغر حجم مجتمع البحث قام الباحث باستخدام أسلوب

الحصر الشامل، وتمّ توزيع الاستبانة أداة البحث على جميع مديري مدارس التعليم الأساسي، وتمّ استعادة (39) استبانة كاملة وصالحة للتحليل الإحصائي.

سابعاً: منهج البحث:

استخدم الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج "دراسة أوصاف دقيقة للظواهر التي من خلالها يمكن تحقيق تقدم كبير في حل المشكلات، وذلك من خلال قيام الباحث بتصوير الوضع الراهن، وتحديد العلاقات التي توجد بين الظواهر في محاولة لوضع تنبؤات عن الأحداث المتصلة" (أبو علام، 2006، ص285).

ثامناً: مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

1) مدير المدرسة: الشخص الذي يقوم بدوره في تطوير وتنمية كفايات الهيئة التدريسية، ويتطلب مهارات وكفايات وله دور فاعل في قيادة البرنامج التعليمي (شاهين، 2011، ص7).

ويعرف إجرائياً بأنه: الشخص المكلف من قبل مديرية التربية بإدارة المدرسة، والمسؤولة عن العمل الإداري والفني لجميع العاملين بالمدرسة، ويعمل على تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية.

2) ضغوط العمل: تُعرّف بأنها: الظروف أو الأحداث أو المواقف غير العادية التي يتعرض لها العاملون داخل بيئة العمل، والتي قد تؤثر سلباً على راحتهم العقلية أو الجسدية (Chen, etal, 2008, P573).

وتُعرّف إجرائياً بأنها: حالة من عدم التوازن النفسي لدى مديري مدارس التعليم الأساسي بمدينة طرطوس نتيجة تعرضهم لمجموعة من المثيرات المرتبطة بالعمل أو البيئة الداخلية، وتتعكس آثارها على أدائهم وعلى علاقتهم بالآخرين، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من مديرو مدارس التعليم الأساسي على استبيان ضغوط العمل الذي أعد لأغراض البحث الحالي.

تاسعاً: أداة البحث:

تتمثل أداة البحث باستبانة لتحديد مستوى ضغوط العمل التي يواجهها مديرو مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس، وقد تكونت من قسمين، تضمن القسم الأول

معلومات عامة شملت المتغيرات الآتية: الجنس (ذكر، أنثى)، عدد سنوات الخبرة (1-5 سنوات، 6-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، المؤهل العلمي (إجازة جامعية، دبلوم تأهيل، دراسات عليا). أما القسم الثاني فتضمن ضغوط العمل المتعلقة بـ (طبيعة العمل، التلاميذ، البيئة المادية، المجتمع المحلي، العلاقات الإنسانية) وقد تضمن هذه القسم (41) عبارة.

وقد تم إخضاع هذه الاستبانة لاختبار الموثوقية من الناحية العلمية والإحصائية للتأكد من مدى صلاحيتها، حيث تم عرضها على مجموعة من المحكمين، وعددهم (5) محكمين لأخذ ملاحظاتهم، وقد أجريت التعديلات اللازمة في ضوء الملاحظات المقترحة، وقد شملت التعديلات اختصار وتعديل بعض البنود، كما تم اختبار ثبات أداة البحث باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وبلغت قيم معاملات الثبات كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (1) قيم معاملات الثبات للمقاييس ككل وللمحاور الفرعية

ضغوط العمل	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المتعلقة بطبيعة العمل	7	0.864
المتعلقة بالتلاميذ	8	0.833
المتعلقة بالبيئة المادية	10	0.912
المتعلقة بالمجتمع المحلي	7	0.847
المتعلقة بالعلاقات الإنسانية	9	0.829
الثبات الكلي	41	0.889

يبين الجدول رقم (1) أنّ قيم معاملات الثبات للمحاور الفرعية وللاستبانة ككل كانت مرتفعة، مما يدل على أنّ أداة البحث ذات ثبات جيد.

وللإجابة عن أسئلة الاستبانة تم الاعتماد على مقياس (ليكرت) الخماسي، والمثقل بأرقام تصاعديّة لتحديد مستوى ضغوط العمل التي يواجهها مديرو مدارس التعليم الأساسي، حيث تم إعطاء الدرجة (1) للإجابة بدرجة ضعيفة جداً، والدرجة (2) للإجابة بدرجة ضعيفة، والدرجة (3) للإجابة بدرجة متوسطة، والدرجة (4) للإجابة بدرجة عالية، والدرجة (5) للدرجة عالية جداً. استخدم الباحث في تحليل النتائج برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.25، أما معيار الحكم على متوسط الاستجابات فقد كان بالاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي:

درجة المقياس = (درجة الاستجابة العليا - درجة الاستجابة الدنيا) / عدد فئات الاستجابة

$$0.8 = 5 / (1 - 5) = \text{درجة المقياس}$$

وبناءً عليه تكون فئات الدرجات وفق مقياس ليكرت على النحو الآتي:

الجدول (2) التبيويب المغلق لتدرجات سلم ليكرت الخماسي

الأهمية النسبية	مستوى الضغوط	المجال (مقياس ليكرت)
%(36-20)	ضعيف جداً	1.8 – 1
%(52-36.2)	ضعيف	2.60 – 1.81
%(68-52.2)	متوسط	3.40 – 2.61
%(84-68.2)	عال	4.20 – 3.41
%(100-84.2)	عال جداً	5 – 4.21

عاشراً: حدود البحث:

الحدود الزمانية: تم إجراء البحث خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2021-2022

الحدود المكانية: مدينة طرطوس، مدارس التعليم الأساسي.

الحدود البشرية: مديري مدارس التعليم الأساسي (حلقة أولى، حلقة ثانية).

حادي عشر: الدراسات السابقة:

1- دراسة هالينج Haling (2005) بعنوان:

Stress and Stress Management Strategies Among Elementary School Principals.

ضغوط العمل واستراتيجيات إدارتها بين مديري المدارس.

هدفت الدراسة إلى التعرف على ضغوط العمل واستراتيجيات إدارتها بين مديري المدارس الابتدائية، وأسباب ضغوط العمل لدى مديري المدارس الابتدائية الحكومية في جنوب داكوتا بأمريكا، واستراتيجيات التكيف لدى أفراد عينة الدراسة، وتألفت عينة الدراسة من (196) مديراً، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أنّ ضغوط العمل المتمثلة في كمية العمل، والالتزام بأنظمة وسياسة الولاية والمنظمة من أكثر عوامل الضغوط لدى أفراد عينة الدراسة، كما أوضحت الدراسة أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية ترجع إلى عدد الطلاب بالمدرسة، وسنوات الخبرة، أما فيما باستراتيجيات التكيف التي يستخدمها المديرون، فقد أشار أفراد عينة الدراسة إلى أنّ الأنشطة الرياضية والمعتقدات الدينية والأنشطة الاجتماعية مثل قضاء الوقت مع العائلة والأصدقاء والاسترخاء من بين الاستراتيجيات التي يستخدمونها للتكيف مع الضغوط.

2- دراسة فريجات (2018) بعنوان: الضغوط المهنية التي تواجه مديري المدارس الأساسية بمحافظة العاصمة وعلاقتها بدافعية الإنجاز لديهم.

هدفت الدراسة التعرف إلى الضغوط المهنية لدى مديري المدارس الأساسية بمحافظة العاصمة وعلاقتها بدافعية الإنجاز لديهم، واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي الارتباطي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة عشوائية تكونت من (109) مديراً ومديرة، طبقت عليهم استبانتان احدهما لقياس الضغوط المهنية، والأخرى لقياس دافعية الإنجاز، بعد التحقق من صدقهما وثباتهما. وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: أنّ مستوى الضغوط المهنية لدى مديري المدارس الأساسية بمحافظة العاصمة جاءت بمستوى مرتفع، وأن مستوى دافعية الإنجاز لدى مديري المدارس الأساسية بمحافظة العاصمة جاءت بمستوى مرتفع أيضاً، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط المهنية ومستوى دافعية الإنجاز لدى مديري المدارس الأساسية بمحافظة العاصمة تُعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة في الإدارة، وعدد الدورات الإدارية، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين مستوى الضغوط المهنية ودافعية الإنجاز لدى مديري المدارس الأساسية بمحافظة العاصمة.

3- دراسة كوخ وآخرون Koch, etal (2018) بعنوان:

Job stress among school administrators: Factorial dimensions and differential effects.

الضغط الوظيفي لدى مديري المدارس: الأبعاد المنعكسة والتأثيرات التفاضلية في ولاية أوريغون الأمريكية.

هدفت الدراسة التعرف إلى الأبعاد المنعكسة والتأثيرات الناتجة عن الضغط الوظيفي لدى مديري المدارس، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة الاستبانة، وتتكون من (35) فقرة موزعة على أربعة مجالات: الضغوط الناتجة عن الدور، والضغوط الناتجة عن الصراع، والضغوط الناتجة عن طبيعة العمل، والضغوط الناتجة عن اجتياز القوانين، وتكون مجتمع الدراسة من (1156) من مديري المدارس بولاية أوريغون، وتكونت العينة من نفس أعضاء المجتمع، وأظهرت النتائج أنّ ضغوط

العمل الناتجة عن طبيعة العمل حصلت على أعلى تقدير، وأن ضغوط العمل لها تأثيرات متباينة، وهناك فروق في مستوى ضغوط العمل لصالح عدد سنوات الخبرة الأقل، والموقف بالمؤسسة التعليمية.

4- دراسة هيبية والحربي (2019) بعنوان: مستوى ضغوط العمل التي تواجهها مديرات المدارس المتوسطة الحكومية بالمدينة المنورة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن ضغوط العمل التي تواجه مديرات المدارس المتوسطة بالمدينة المنورة، وبيان أثر المتغيرات (عدد سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية، صفة المبنى المدرسي) في مستوى ضغوط العمل لديهن، وبناء تصور مقترح لمواجهة ضغوط العمل حسب وجهة نظرهن، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، إذ تكون مجتمع الدراسة من جميع مديرات مدارس المرحلة المتوسطة الحكومية بالمدينة المنورة، وبلغ عددهن (79) مديرة، واستجاب منهن (46) مديرة، واعتمد الباحثان أداة البحث الاستبانة لجمع المعلومات من مجتمع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن مديرات المدارس المتوسطة الحكومية بالمدينة المنورة يواجهن مستوى كبيراً من ضغط العمل، حيث جاء ترتيب المجالات الناتج عنها ضغوط العمل مرتبة من المرتبة الأولى إلى السادسة على النحو الآتي: (التطوير المهني، عبء العمل، غموض الدور، وصراع الدور) أتت بمستوى مواجهة كبير، بينما المجالين (البيئة المادية، والعلاقات مع الآخرين) أتت بمستوى مواجهة متوسط.

5- دراسة علي (2021) بعنوان: ضغوط العمل لدى مديري المدارس المتوسطة والثانوية من وجهة نظرهم في مركز مدينة كركوك.

هدفت الدراسة إلى التعرف على ضغوط العمل التي تواجه مديري المدارس من وجهة نظرهم في مركز مدينة كركوك، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة عشوائية من مديري المدارس بمركز مدينة كركوك الذي بلغ عددهم (36) مديراً ومديرة، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة ومجموع فقراتها (71) فقرة موزعة على خمس مجالات، وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: تعرض مديري المدارس لمستوى متوسط لضغوط العمل، حيث بلغت نسبته (54.38%)، وجاء بالمرتبة

الأولى ضغوط العمل الناتجة عن العلاقات الإنسانية، بينما جاء بالمرتبة الأخيرة ضغوط العمل الناتجة عن المجتمع المحلي.

بعد استطلاع مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت ضغوط العمل التي يواجهها مديرو المدارس، نلاحظ أنّ أغلب الدراسات تشابهت مع الدراسة الحالية في المحاور التي شملت ضغوط العمل التي تواجه مديري المدارس، حيث تُعدّ الدراسة الحالية جديدة في البيئة المحلية، وقد تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم، والأداة، واختلفت مع بعضها في المرحلة التعليمية، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تطوير الاستبانة بما يتناسب مع البيئة السورية.

ثاني عشر: الإطار النظري للبحث:

أولاً: مفهوم ضغوط العمل:

تُعرّف الضغوط بشكل عام بأنها: درجة استجابة الفرد للأحداث والمتغيرات البيئية في حياتنا اليومية، وهذه المتغيرات قد تكون مؤلمة تحدث بعض الآثار الفسيولوجية (الغريز وأبو أسعد، 2009، ص21).

أما ضغوط العمل فتُعرّف بأنها: حالة من التوتر والإجهاد، وسرعة الانفعال والغضب التي يواجهها الموظفون نتيجة لكثيرة الأعمال المفوضة إليهم، والمطلوب إنجازها في وقت واحد يرافقها حالة من القلق الأسري، وتأثير سلبي على الحالة المعنوية (مارفيلاس، 2009، ص28).

كما تُعرّف بأنها: مجموعة من التجارب التي تؤثر على الأفراد، بسبب عوامل شخصية أو بيئية ترتبط مع عملهم في المؤسسة؛ حيث ينتج عنه ظهور آثار جسدية ونفسية وسلوكية على الأفراد (بوغازي، 2015، ص323).

وتُعرّف أيضاً بأنها: التأثيرات الداخلية لدى الحاكم الإداري، والناجمة عن التفاعل بين العوامل التنظيمية والاجتماعية والمكونات الشخصية له، والتي تؤدي إلى اضطرابات صحية ونفسية وفكرية وسلوكية مما يحرفه عن مسار الأداء الطبيعي لمهامه (عليمات، 2011، ص23).

أما ضغوط العمل داخل المدرسة فتعرف بأنها: ذلك الشعور غير السار الذي يتولد لدى مدير المدرسة نتيجة زيادة الأعباء والعلاقات المرتبطة بزملاء العمل والذي من شأنه أن يعرقل سير العملية التعليمية (شبير، 2009، ص50).

ثانياً: أهمية دراسة ضغوط العمل في المدرسة:

تعدّ المدرسة من أهم المؤسسات التي يجب دراسة موضوع الضغوط فيها؛ وذلك لأنها تتعامل مع العنصر البشري وهو أهم عنصر داخل المجتمع، وترجع أهمية دراسة الضغوط في البيئة المدرسية للأسباب الآتية (حسين وحسين، 2006، ص218):

1- حماية المدير من اتخاذ أي قرار خاطئ ناتج عن ردود فعل عصبية للمواقف التي تواجهه.

2- توفير الجو الصحي والظروف المناسبة في بيئة المدرسة بشكل يجعل المدير في جو أفضل، مما يمكنه من اتخاذ القرارات وممارسة مهامه الإدارية بشكل أفضل.

3- حماية العاملين من عشوائية القرارات والتخبط والازدواجية الناتجة عن سيطرة الضغوط والوساوس.

4- رفع روح التعاون والعمل بالفريق بين العاملين، والمشاركة الإيجابية البناءة الفعّالة التي تُساعد في تحقيق الأهداف.

5- تحقيق الرقابة الفعّالة والمتابعة المستمرة لسلوكيات المدير الإدارية بشكل يؤكد تنفيذ الخطط الموضوعية وتلافي الأخطاء الناتجة عن أي ضغط.

6- تنمية مهارات التعامل الفعّال مع الضغوط الداخلية والخارجية التي تواجه المدير، وتنمية مهارات التخطيط والتنسيق والرقابة في المدرسة.

ثالثاً: مجالات ضغوط العمل:

تتعدد مجالات ضغوط العمل وتختلف باختلاف المؤسسة، وفيما يتعلق بضغوط العمل المدرسية فإنها تتمثل في الآتي (علي، 2018، ص27-28)

1) **ضغوط العمل الناتجة عن طبيعة العمل:** إنّ طبيعة عمل مدير المدرسة تحمله مسؤولية كبيرة، وتسبب له الكثير من الضغوط منها: التعب الناتج عن كثرة الأعباء المدرسية، ومتابعة المعلمين والإشراف عليهم، بالإضافة إلى الطابع الروتيني للعمل

الإداري في المدرسة، والتوقعات التي تكون أعلى من القدرات التي يمتلكها الفرد، وعدم وضوح المهام والأعمال الموكلة للفرد، وتأدية العديد من المهام في وقت الدوام الدراسي القصير، وقد تسبب طبيعة العمل للفرد عدم اتزان إما لعدم معرفته بجوانب عمله، أو كمية العمل أكبر من طاقاته وقدراته، أو أكبر من نطاق الوقت المخصص لإنجاز المهام (العميان، 2005، ص164).

(2) ضغوط العمل الناتجة عن التلاميذ: التلاميذ هم محور العملية التعليمية، والاهتمام بهم ومتابعة مشكلاتهم من صميم عمل مدير المدرسة، وذلك يتطلب من مدير المدرسة متابعتهم من حي الالتزام بمواعيد الحضور والانصراف، ومتابعة المستويات التحصيلية لهم، ودراسة الخطط العلاجية ومدى التقدم الذي أحرزه التلاميذ، والاهتمام بعلاقات التلاميذ بمعلميهم وعلاقاتهم ببعضهم البعض، بالإضافة إلى متابعة مشكلات التلاميذ والمساعدة في حلها حتى لا تؤثر سلباً على سير العملية التعليمية.

(3) ضغوط العمل الناتجة عن البيئة المادية: ويقصد بها ظروف العمل وما تحتويه من عوامل مادية مثل طريقة تصميم المكتب ومستوى الإضاءة، ودرجة الحرارة، وصعوبة الوصول إلى مقر العمل، والخدمات المساندة، ووسائل الصحة والسلامة من احتمال التعرض لأية مخاطر أو أمراض مهنية، وغيرها من العوامل التي يكون تأثيرها مباشراً على العاملين ومستوى أدائهم وكفاءة إنجازهم وضغوط العمل المرتبطة بظروف العمل المادية في المدرسة تتمثل بالآتي (ماهر، 2005، ص34):

- 1- ارتفاع درجة الحرارة أو انخفاضها عن الحد المعقول في مكان العمل.
- 2- الضوضاء الشديدة وخاصة الأصوات العالية، وأصوات وسائل النقل.
- 3- توافر وسائل التهوية المناسبة والمتعددة ووجود حديقة مدرسية.
- 4- توافر الإضاءة الملائمة لطبيعة عمل مدير المدرسة.

(4) ضغوط العمل الناتجة عن المجتمع المحلي: يتعرض مديرو المدارس لأشكال مختلفة ومتعددة من الضغوط عن المجتمع المحلي تشمل: قلة تعاون أولياء الأمور مع إدارة المدرسة، حيث تردد أولياء الأمور على المدرسة في أي موعد دون الالتزام بالموعد الذي يحدده المدير للزيارة، وضعف متابعة أولياء الأمور لمستويات أبنائهم التحصيلية، وقلة

فعالية مجلس أولياء الأمور، وصعوبة التواصل بين الإدارة المدرسية والمجتمع المحلي، وقلة دعم مؤسسات المجتمع المحلي لأنشطة المدرسة، كل ذلك من شأنه زيادة الضغوط الواقعة على المدير.

5) ضغوط العمل الناتجة عن العلاقات: قد يكون هناك تضارب في مطالب العمل من حيث الأولويات، حيث نجد بعض العاملين، وخاصة مديري المؤسسات يقعون في مشكلات كبيرة، نتيجة لحاجتهم إلى إنجاز أعمالهم التي تملهم عليهم الإدارة العليا والتوقعات العالية من حيث آلية التنفيذ، والوقت اللازم للتنفيذ، وكذلك فإن مديري المؤسسات يجدون أنفسهم في حرج وذلك نتيجة لتعارض مطالب الإدارة الإشرافية أو التنفيذية (بنات، 2009، ص35).

وقد يتسبب تحيز بعض المديرين لمدارس على حساب أخرى في زيادة الضغوط الواقعة على المديرين، والتدخل في أداء العمل من قبل الجهات العليا، وعدم توافر الصلاحيات الكافية لإنجاز الأعمال، وعدم توافر الأشخاص المؤهلين لمساعدة المدير في عمله، وعدم تعاون المعلمين، والعلاقات المتوترة بين المدير والمعلمين، وعدم التكامل في الأدوار بين المدير والعاملين داخل المدرسة، كل ذلك يزيد من الضغوط الملقاة على عاتق المدير (العميان، 2005، ص163).

رابعاً: الآثار المترتبة على ضغوط العمل:

الضغوط لها انعكاسات على الصحة البدنية والنفسية للفرد، وعلى أدائه للعمل، وقد تكون آثاراً إيجابية، أو آثاراً سلبية، ومن الآثار الناجمة عن ضغوط العمل (الملحم، 2007، ص54):

1- وجود آثار إيجابية لضغوط العمل تتمثل في: تحفيز الفرد للعمل، وزيادة التفكير بالعمل، والنوم بشكل مريح، والتركيز على نتائج العمل، والمقدرة على التعبير عن الانفعالات، والشعور بالمتعة والإنجاز

2- وجود آثار سلبية لضغوط العمل تتمثل في: آثار على الفرد فسيولوجية ونفسية وسلوكية، ووجود آثار أخرى سلبية على المنظمة منها: زيادة التكاليف المالية، وتدني مستوى الإنتاج وعدم الرضا الوظيفي، والغياب، والتأخر عن العمل، والتسرب الوظيفي،

والشعور بالفشل، وإرباكات داخل المنظمة، وعدم القدرة على تحقيق أهداف المنظمة ورسالتها.

ويمكن تقسيم الآثار الناجمة عن ضغوط العمل إلى قسمين (أبو سالم، 2019، ص14):

أ- آثار ضغوط العمل على الفرد، وتنقسم إلى:

- 1- عادات سلوكية تشمل: عادات الأكل والشرب، والتدخين، واضطرابات النوم.
- 2- آثار معرفية: تتسبب في عدم القدرة على اتخاذ قرار، وضعف التركيز، وحساسية زائدة للنقد، واضطرابات في مستوى التفكير، وتناقص القدرات الأدائية.
- 3- آثار اجتماعية: تتمثل في الجمود، والتراخي، والسلوك الدفاعي، وتفكك العائلة، وعلاقات شخصية ضعيفة، وانهيار العلاقات الزوجية.
- 4- آثار نفسية: تتمثل في عدم ثقة الفرد بنفسه، واختلالات عصبية.
- 5- آثار فسيولوجية: تتسبب في تغيرات جسمية مثل الصداع، واضطرابات الجهاز الهضمي، والجهاز الدوري.

ب- آثار ضغوط العمل على المنظمة، وتنقسم إلى:

- 1- آثار مباشرة تشمل: التكاليف التي تتكبدها المنظمة ناتجة عن غياب العاملين، أو انخفاض مستوى الخدمات وجودتها.
- 2- آثار غير مباشرة: ناتجة عن انخفاض الروح المعنوية للعاملين، وسوء العلاقات بينهم.

ثالث عشر: تحليل إجابات أفراد العينة:

سؤال البحث: ما هي ضغوط العمل التي يواجهها مديرو مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس؟

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وحسب كل نوع من أنواع الضغوط التي يمكن أن يواجهها مديرو

ضغوط العمل التي يواجهها مديرو المدارس وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية في مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس

مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس، ومن ثمّ حساب الدرجات الخام على كامل العبارات، وحساب المتوسط الحسابي العام، وذلك وفق الآتي:

1/13 الضغوط المتعلقة بطبيعة العمل:

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة

على عبارات الضغوط المتعلقة بطبيعة العمل

المستوى	الرتبة	الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
ضعيف	6	50.6	0.801	2.53	1. أشعر كمدير بصعوبة المهام المسندة إلي.
عال	1	77.4	0.574	3.87	2. قلة الصلاحيات الممنوحة لإنجاز الأعمال المدرسية.
ضعيف	7	49.2	0.771	2.46	3. قلة فترات الراحة أثناء العمل المدرسي.
متوسط	5	64.6	0.673	3.23	4. قلة وجود مساعدين مؤهلين يساهمون في إنجاز المهام المطلوبة.
متوسط	3	66.4	0.787	3.32	5. أشعر بالقلق عندما أتأخر في إنجاز المهام المسندة إلي.
متوسط	4	64.8	0.799	3.24	6. أشعر بالتوتر بسبب طبيعة عملي.
متوسط	2	66.8	0.749	3.34	7. كثرة الأعباء الإدارية تحد من تطوير قدراتي.
متوسط	-	62.8	0.678	3.14	المتوسط العام

يبين الجدول (3) أنّ المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة من مديري مدارس التعليم الأساسي فيما يتعلق بضغوط العمل المتعلقة بطبيعة العمل تقع بين (2.46) و(3.87)، وتقابل الأهمية النسبية (49.2%) و(77.4%)، وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع العبارات (3.14)، والأهمية النسبية (62.8%)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (2) نجد أنّ ضغوط العمل التي يواجهها أفراد العينة من مديري مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس، والمتعلقة بطبيعة العمل كانت متوسطة، وبأهمية نسبية (62.8%).

2/13 الضغوط المتعلقة بالتلاميذ:

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة على

عبارات الضغوط المتعلقة بالتلاميذ

المستوى	الرتبة	الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
عال	1	77	0.976	3.85	1. اكتظاظ الصفوف الدراسية.

متوسط	7	65.8	0.653	3.29	2. أعاني من صعوبة ضبط التلاميذ داخل المدرسة.
عال	4	73.2	0.727	3.66	3. أشعر بالضيق من انتشار المشكلات السلوكية بين التلاميذ.
متوسط	8	64.2	0.79	3.21	4. أعاني من التأخر المستمر لبعض التلاميذ عن الدوام المدرسي.
عال	3	76.2	0.554	3.81	5. يزعجني اللامبالاة من قبل التلاميذ بتعليمات المدرسة.
عال	6	70.4	0.716	3.52	6. أعاني من إهمال بعض التلاميذ لنظافتهم الشخصية.
عال	2	76.6	0.609	3.83	7. يزعجني ضعف اهتمام التلاميذ بدراساتهم.
عال	5	71	0.694	3.55	8. أعاني من كثرة المشاكل الأسرية للتلاميذ.
عال	-	71.8	0.414	3.59	المتوسط العام

يبين الجدول (4) أنَّ المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة من مديري مدارس التعليم الأساسي فيما يتعلق بضغوط العمل المتعلقة بالتلاميذ تقع بين (3.21) و(3.85)، وتقابل الأهمية النسبية (64.2%) و(77%)، وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع العبارات (3.59)، والأهمية النسبية (71.8%)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (2) نجد أنَّ ضغوط العمل التي يواجهها أفراد العينة من مديري مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس، والمتعلقة بالتلاميذ كانت عالية، وبأهمية نسبية (71.8%).

3/13 الضغوط المتعلقة بالبيئة المادية:

يبين الجدول (5) أنَّ المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة من مديري مدارس التعليم الأساسي فيما يتعلق بضغوط العمل المتعلقة بالبيئة المادية تقع بين (3.16) و(4.18)، وتقابل الأهمية النسبية (63.2%) و(83.6%)، وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع العبارات (3.71)، والأهمية النسبية (74.2%).

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة على عبارات

الضغوط المتعلقة بالبيئة المادية

المستوى	الرتبة	الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
متوسط	8	66.2	0.685	3.31	1. محدودية توافر ظروف عمل مناسبة (تهوية، وإضاءة).
عال	4	77.2	0.751	3.86	2. ضيق الساحات والملاعب في المدرسة.

ضغوط العمل التي يواجهها مديرو المدارس وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية في مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس

3. افتقار المدرسة إلى مظلات حماية لحماية التلاميذ صيفاً وشتاءً.	3.83	0.671	76.6	5	عال
4. قلة توافر التقنيات الحديثة للعمل.	4.16	0.588	83.2	2	عال
5. بعد المدرسة عن مكان إقامتي يسبب لي المتاعب.	3.25	0.782	65	9	متوسط
6. كثرة الضوضاء في مكان العمل.	3.63	0.816	72.6	7	عال
7. ضعف التوظيف الفاعل للمكتبة المدرسية.	3.99	0.958	79.8	3	عال
8. ضعف التوظيف الفاعل لمختبر العلوم.	3.16	0.789	63.2	10	متوسط
9. ضعف التوظيف الفاعل لمختبر الحاسوب.	4.18	0.576	83.6	1	عال
10. قلة الموارد المادية لإجراء أعمال الصيانة الدورية.	3.75	0.628	75	6	عال
المتوسط العام	3.71	0.299	74.2	-	عال

وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (2) نجد أنّ ضغوط العمل التي يواجهها أفراد العينة من مديري مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس، والمتعلقة بالبيئة المادية كانت عالية، وبأهمية نسبية (74.2%).

4/13 الضغوط المتعلقة بالمجتمع المحلي:

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة على عبارات

الضغوط المتعلقة بالمجتمع المحلي

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	الرتبة	المستوى
1. ضعف تعاون أولياء الأمور مع المدرسة.	3.19	0.731	63.8	6	متوسط
2. ضعف متابعة أولياء الأمور لمستويات أبنائهم التحصيلية.	3.28	0.761	65.6	3	متوسط
3. ضعف فعالية مجلس أولياء الأمور في القيام بدوره.	3.22	0.736	64.4	5	متوسط
4. ضعف مشاركة أولياء الأمور في اجتماعات المدرسة.	3.25	0.687	65	4	متوسط
5. صعوبة التواصل مع المجتمع المحلي.	3.66	0.776	73.2	2	عال
6. ضعف دعم مؤسسات المجتمع المحلي للمدرسة.	3.87	0.648	77.4	1	عال
7. ضعف الثقة المتبادلة والاحترام بين أولياء الأمور والمعلمين.	2.47	0.765	49.4	7	ضعيف
المتوسط العام	3.28	0.278	65.6	-	متوسط

يبين الجدول (6) أنّ المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة من مديري مدارس التعليم الأساسي فيما يتعلق بضغوط العمل المتعلقة بالمجتمع المحلي تقع بين (2.47)

و(3.87)، وتقابل الأهمية النسبية (49.4%) و(77.4%)، وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع العبارات (3.28)، والأهمية النسبية (65.6%)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (2) نجد أنّ ضغوط العمل التي يواجهها أفراد العينة من مديري مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس، والمتعلقة بالمجتمع المحلي كانت متوسطة، وبأهمية نسبية (65.6%).

5/13 الضغوط المتعلقة بالعلاقات الإنسانية:

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة على عبارات

الضغوط المتعلقة بالعلاقات الإنسانية

المستوى	الرتبة	الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
عال	3	69.2	0.699	3.46	1. العلاقات الرسمية هي السائدة في العمل.
متوسط	4	65.8	0.756	3.29	2. توتر العلاقات مع العاملين في المدرسة.
ضعيف	7	49.6	0.797	2.48	3. صعوبة التكيف مع العاملين في المدرسة.
ضعيف	6	50	0.742	2.50	4. ضعف الثقة بيني وبين المعلمين.
ضعيف	8	49	0.785	2.45	5. أعاني من الخلافات الدائمة مع المعلمين.
ضعيف	9	47	0.743	2.35	6. أشعر بعدم تقدير المعلمين لأرائي ونصائحي.
متوسط	5	63.6	0.744	3.18	7. إهمال المناسبات الخاصة بالمعلمين.
عال	1	74.8	0.659	3.74	8. ضعف دعم الإدارة العليا لأفكاري ومقترحاتي.
عال	2	74.4	0.647	3.72	9. إهمال مقترحاتي من قبل رؤسائي في مديرية التربية.
عال	-	60.4	0.425	3.02	المتوسط العام

يبين الجدول (7) أنّ المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة من مديري مدارس التعليم الأساسي فيما يتعلق بضغوط العمل المتعلقة بالعلاقات الإنسانية تقع بين (2.35) و(3.74)، وتقابل الأهمية النسبية (47%) و(74.8%)، وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع العبارات (3.02)، والأهمية النسبية (60.4%)، وبالمقارنة مع المعيار المعتمد، والموضح في الجدول رقم (2) نجد أنّ ضغوط العمل التي يواجهها أفراد العينة من مديري مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس، والمتعلقة بالعلاقات الإنسانية كانت متوسطة، وبأهمية نسبية (60.4%).

رابع عشر: اختبار فرضيات البحث:

ضغوط العمل التي يواجهها مديرو المدارس وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية في مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس

اختبار الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد العينة من مديري مدارس التعليم الأساسي في ضغوط العمل التي يواجهونها تعزى لمتغير الجنس.

لاختبار الفرضية تمّ تطبيق اختبار ت ستودنت (t. test) للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين غير متساويتين بالحجم، وفق الآتي:

الجدول (8) نتائج اختبار t. test لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة في ضغوط العمل التي يواجهونها تعزى لمتغير الجنس

ضغوط العمل	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نتائج اختبار ت ستودنت		
					قيمة ت	درجة الحرية	احتمال الدلالة
طبيعة العمل	ذكر	28	3.1561	.25180	.466	37	.644
	أنثى	11	3.1018	.47453			
التلاميذ	ذكر	28	3.7611	.32855	5.352	37	.000
	أنثى	11	3.1609	.27559			
البيئة المادية	ذكر	28	3.6939	.33413	-0.623	37	.537
	أنثى	11	3.7609	.19180			
المجتمع المحلي	ذكر	28	3.2725	.28975	-0.265	37	.792
	أنثى	11	3.2991	.25956			
العلاقات الإنسانية	ذكر	28	3.0267	.44368	.138	37	.891
	أنثى	11	3.0055	.39452			
الدرجة الكلية	ذكر	28	3.3392	.20833	-0.492	37	.625
	أنثى	11	3.3747	.18739			

يبين الجدول رقم (8) نتائج اختبار الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة من مديري مدارس التعليم الأساسي في ضغوط العمل التي يواجهونها، حيث يبين الجدول عدم وجود فرق دال إحصائياً بالنسبة للضغوط المتعلقة بطبيعة العمل والبيئة المادية والمجتمع المحلي والعلاقات الإنسانية والدرجة الكلية، حيث أنّ قيم احتمال الدلالة كانت على التوالي (0.644، 0.537، 0.792، 0.891، 0.625)، وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05، بينما تبين أنّ هناك فرق دال إحصائياً فيما يتعلق بضغوط العمل المتعلقة بالتلاميذ، وذلك لصالح الإناث، حيث أنّ قيمة احتمال الدلالة أصغر من مستوى الدلالة 0.05، وبناءً عليه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مديري مدارس التعليم الأساسي فيما يتعلق بضغوط العمل التي يواجهونها (طبيعة العمل، البيئة المادية، المجتمع المحلي، العلاقات الإنسانية، الدرجة الكلية)، بينما كان هناك فرق يتعلق بضغوط

العمل المتعلقة بالتلاميذ وذلك لصالح الإناث، حيث يواجه الإناث ضغوط أقل فيما يتعلق بالتلاميذ من الضغوط التي يواجهها الذكور.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنّ الإناث لديهم صبر وقدرة على التحمل ومواجهة الضغوط أكثر من الذكور، بالإضافة لذلك الإناث أكثر تفهماً لمشكلات التلاميذ وحسن التصرف معهم في المواقف المختلفة فهنّ أمهات قبل أن يكنّ مديرات.

أما بالنسبة للمحاور الأخرى فإنّ مديرو المدارس بغض النظر عن جنسهم يعملون في بيئة إدارية وتربوية واحدة، وبالتالي يواجهون نفس الصعوبات والمعوقات.

اختبار الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة من مديري مدارس التعليم الأساسي في ضغوط العمل التي يواجهونها تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

لاختبار الفرضية تمّ استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA:

الجدول (9) الإحصاءات الوصفية لفئات متغير المؤهل العلمي

ضغوط العمل	المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
طبيعة العمل	إجازة جامعية	13	3.1000	.41043
	دبلوم تأهيل	23	3.1409	.28427
	دراسات عليا	3	3.3167	.19140
	Total	39	3.1408	.32391
التلاميذ	إجازة جامعية	13	3.5662	.43065
	دبلوم تأهيل	23	3.5965	.40455
	دراسات عليا	3	3.6667	.57735
	Total	39	3.5918	.41418
البيئة المادية	إجازة جامعية	13	3.7677	.19305
	دبلوم تأهيل	23	3.7048	.32534
	دراسات عليا	3	3.5367	.50402
	Total	39	3.7128	.29989
المجتمع المحلي	إجازة جامعية	13	3.1508	.14528
	دبلوم تأهيل	23	3.3339	.28699
	دراسات عليا	3	3.4267	.51588
	Total	39	3.2800	.27844
العلاقات الإنسانية	إجازة جامعية	13	2.8205	.39943
	دبلوم تأهيل	23	3.1067	.38050
	دراسات عليا	3	3.2289	.69078
	Total	39	3.0207	.42535
الدرجة الكلية	إجازة جامعية	13	3.2810	.15573
	دبلوم تأهيل	23	3.3766	.19123

ضغوط العمل التي يواجهها مديرو المدارس وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية في مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس

.41091	3.4351	3	دراسات عليا
.20085	3.3492	39	Total

يبين الجدول رقم (9) أنّ المتوسطات الحسابية لصفات المؤهل العلمي مقارنة، وتدل قيم هذه المتوسطات وفقاً لمجالات سلم ليكرت الخماسي أنّ الضغوط التي يواجهها أفراد العينة من مديري مدارس التعليم الأساسي تتراوح بين الدرجة المتوسطة بالنسبة للضغوط المتعلقة بطبيعة العمل، والمجتمع المحلي والعلاقات الإنسانية، وبين الدرجة العالية بالنسبة للضغوط المتعلقة بالتلاميذ والبيئة المادية.

الجدول (10) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفرق بين متوسطات درجات أفراد العينة في ضغوط العمل التي يواجهونها تعزى لمتغير المؤهل العلمي

Sig.	F	متوسط المربعات	df	مجموع المربعات	مصدر التباين	ضغوط العمل
.592	.532	.057	2	.114	التباين بين المجموعات	طبيعة العمل
		.108	36	3.872	التباين داخل المجموعات	
			38	3.987	Total	
.931	.072	.013	2	.026	التباين بين المجموعات	التلاميذ
		.180	36	6.493	التباين داخل المجموعات	
			38	6.519	Total	
.488	.733	.067	2	.134	التباين بين المجموعات	البيئة المادية
		.091	36	3.284	التباين داخل المجموعات	
			38	3.418	Total	
.104	2.415	.174	2	.348	التباين بين المجموعات	المجتمع المحلي
		.072	36	2.598	التباين داخل المجموعات	
			38	2.946	Total	
.101	2.441	.410	2	.821	التباين بين المجموعات	العلاقات الإنسانية
		.168	36	6.054	التباين داخل المجموعات	
			38	6.875	Total	
.298	1.253	.050	2	.100	التباين بين المجموعات	الدرجة الكلية
		.040	36	1.433	التباين داخل المجموعات	
			38	1.533	Total	

يبين الجدول رقم (10) نتائج اختبار الفرق بين متوسطات درجات مديري مدارس التعليم الأساسي في ضغوط العمل التي يواجهونها تعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث يبين الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائية بالنسبة للضغوط الفرعية والدرجة الكلية، حيث أنّ قيمة احتمال الدلالة كانت على التوالي (0.592، 0.931، 0.488، 0.104، 0.101)، (0.298)، وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبناءً عليه نقبل الفرضية الثانية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد

العينة من مديري مدارس التعليم الأساسي في ضغوط العمل التي يواجهونها تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى اتباع مديري المدارس لدورات تدريبية بغض النظر عن مؤهلاتهم عزز قدراتهم وخبراتهم في مجال عملهم، بالإضافة إلى أنهم يواجهون نفس الظروف والصعوبات كونهم يعملون في بيئة إدارة وتربوية واحدة.

اختبار الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة من مديري مدارس التعليم الأساسي في ضغوط العمل التي يواجهونها تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

لاختبار الفرضية تمّ استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA:

الجدول (11) الإحصاءات الوصفية لفئات متغير عدد سنوات الخبرة

ضغوط العمل	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
طبيعة العمل	5-1 سنوات	5	3.2940	.29980
	6-10 سنوات	9	3.1811	.26469
	أكثر من 10 سنوات	25	3.0956	.34664
	Total	39	3.1408	.32391
التلاميذ	5-1 سنوات	5	3.4000	.54772
	6-10 سنوات	9	3.7522	.34492
	أكثر من 10 سنوات	25	3.5724	.40527
	Total	39	3.5918	.41418
البيئة المادية	5-1 سنوات	5	3.5660	.35865
	6-10 سنوات	9	3.7944	.19755
	أكثر من 10 سنوات	25	3.7128	.31775
	Total	39	3.7128	.29989
المجتمع المحلي	5-1 سنوات	5	3.1220	.16799
	6-10 سنوات	9	3.3522	.39172
	أكثر من 10 سنوات	25	3.2856	.24435
	Total	39	3.2800	.27844
العلاقات الإنسانية	5-1 سنوات	5	2.8707	.18640
	6-10 سنوات	9	3.0044	.52712
	أكثر من 10 سنوات	25	3.0565	.42652
	Total	39	3.0207	.42535
الدرجة الكلية	5-1 سنوات	5	3.2505	.18207
	6-10 سنوات	9	3.4169	.23586
	أكثر من 10 سنوات	25	3.3446	.18983
	Total	39	3.3492	.20085

ضغوط العمل التي يواجهها مديرو المدارس وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية في مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس

يبين الجدول رقم (11) أنّ المتوسطات الحسابية لفئات سنوات الخبرة متقاربة، وتدل قيم هذه المتوسطات وفقاً لمجالات سلم ليكرت الخماسي أنّ الضغوط التي يواجهها أفراد العينة من مديري مدارس التعليم الأساسي تتراوح بين الدرجة المتوسطة بالنسبة للضغوط المتعلقة بطبيعة العمل، والمجتمع المحلي والعلاقات الإنسانية، وبين الدرجة العالية بالنسبة للضغوط المتعلقة بالتلاميذ والبيئة المادية.

الجدول (12) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفرق بين متوسطات درجات أفراد العينة في ضغوط العمل التي يواجهونها تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة

Sig.	F	متوسط المربعات	df	مجموع المربعات	مصدر التباين	ضغوط العمل
.429	.866	.092	2	.183	التباين بين المجموعات	طبيعة العمل
		.106	36	3.804	التباين داخل المجموعات	
			38	3.987	Total	
.297	1.255	.212	2	.425	التباين بين المجموعات	التلاميذ
		.169	36	6.094	التباين داخل المجموعات	
			38	6.519	Total	
.404	.929	.084	2	.168	التباين بين المجموعات	البيئة المادية
		.090	36	3.250	التباين داخل المجموعات	
			38	3.418	Total	
.337	1.120	.086	2	.173	التباين بين المجموعات	المجتمع المحلي
		.077	36	2.773	التباين داخل المجموعات	
			38	2.946	Total	
.678	.393	.074	2	.147	التباين بين المجموعات	العلاقات الإنسانية
		.187	36	6.728	التباين داخل المجموعات	
			38	6.875	Total	
.335	1.129	.045	2	.090	التباين بين المجموعات	الدرجة الكلية
		.040	36	1.443	التباين داخل المجموعات	
			38	1.533	Total	

يبين الجدول رقم (12) نتائج اختبار الفرق بين متوسطات درجات مديري مدارس التعليم الأساسي في ضغوط العمل التي يواجهونها تعزى لمتغير سنوات الخبرة، حيث يبين الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائية بالنسبة للضغوط الفرعية والدرجة الكلية، حيث أنّ قيمة احتمال الدلالة كانت على التوالي (0.429، 0.297، 0.404، 0.337، 0.378، 0.335)، وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبناءً عليه نقبل الفرضية الثالثة، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة من مديري مدارس التعليم الأساسي في ضغوط العمل التي يواجهونها تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنه في سنوات الخبرة القليلة يكون لدى المديرين دافعية للعمل لإثبات أنفسهم في مجال عملهم وأنهم على قدر المسؤولية الموكلة إليهم، حيث يتمتعون بروح عالية لتخطي أي عقبات تحول دون إبداعاتهم وطموحاتهم لتحقيق أهداف المدرسة.

أما المديرين الذين لديهم خبرة عالية تولدت لديهم خبرة عالية في التعامل مع كافة الصعوبات والعقوبات فخيرتهم لسنوات عديدة في مجال الإدارة أكسبتهم مهارات وقدرات مكنتهم من التعامل بسلاسة مع كل المشكلات التي قد تواجههم.

نتائج البحث:

1- يواجه مديري مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس ضغوط عمل تتعلق بالبيئة المادية بدرجة عالية، وبأهمية نسبية (74.2%)، وتتجلى ضيق الساحات والملاعب في المدرسة، وافتقار المدرسة إلى مظلات حماية لحماية التلاميذ صيفاً وشتاءً، وقلة توافر التقنيات الحديثة للعمل، كثرة الضوضاء في مكان العمل، ضعف التوظيف الفاعل للمكتبة المدرسية ولمختبر الحاسوب، وقلة الموارد المادية لإجراء أعمال الصيانة الدورية.

2- يواجه مديري مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس ضغوط عمل تتعلق بالتلاميذ بدرجة عالية، وبأهمية نسبية (71.8%)، وتتجلى اكتظاظ الصفوف الدراسية، والشعور بالضيق من انتشار المشكلات السلوكية بين التلاميذ، والانزعاج من اللامبالاة من قبل التلاميذ بتعليمات المدرسة، وإهمال بعض التلاميذ لنظافتهم الشخصية، وضعف ضعف اهتمام التلاميذ بدراساتهم، والمعاناة من كثرة المشاكل الأسرية للتلاميذ.

3- يواجه مديري مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس ضغوط عمل تتعلق بالمجتمع المحلي بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (65.6%)، ويتجلى ذلك في ضعف متابعة أولياء الأمور لمستويات أبنائهم التحصيلية، وصعوبة التواصل مع المجتمع المحلي، وضعف دعم مؤسسات المجتمع المحلي للمدرسة.

4- يواجه مديري مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس ضغوط تتعلق بطبيعة العمل بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (62.8%)، وتتجلى في قلة الصلاحيات الممنوحة

لإنجاز الأعمال المدرسية، والشعور بالقلق عند التأخر في إنجاز المهام المسندة إليهم، بالإضافة إلى أنّ كثرة الأعباء الإدارية تحد من قدراتهم.

5- يواجه مديري مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس ضغوط عمل تتعلق بالعلاقات الإنسانية بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (60.4%)، ويتجلى ذلك في افتقار علاقات العمل إلى الحميمية، وضعف دعم الإدارة العليا لأفكار ومقترحات المدرء، وإهمال المقترحات من قبل الرؤساء في مديرية التربية.

6- عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مديري مدارس التعليم الأساسي فيما يتعلق بضغوط العمل التي يواجهونها (طبيعة العمل، البيئة المادية، المجتمع المحلي، العلاقات الإنسانية، الدرجة الكلية)، بينما كان هناك فرق يتعلق بضغوط العمل المتعلقة بالتلاميذ وذلك لصالح الإناث، حيث يواجه الإناث ضغوط أقل فيما يتعلق بالتلاميذ من الضغوط التي يواجهها الذكور.

7- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من مديري مدارس التعليم الأساسي في ضغوط العمل التي يواجهونها تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة.

توصيات البحث:

1- التقليل من الأعمال والأعباء التي يقوم بها مدير المدرسة وتحسين بيئة العمل، وإشراك مديري المدارس بدورات لتطوير العمل الإداري وإدارة الوقت للتخفيف من حدة الضغوط.

2- استخدام التقنيات الحديثة في العمل كالبرامج الحاسوبية، والإنترنت، وتفعيل استخدامها، وعقد دورات تدريبية تهدف إلى زيادة مقدرة مديري المدارس في التعامل مع الضغوط أثناء العمل والتخفيف من أثارها.

2- توفير كوادر بشرية تساعد مديري المدارس على إتمام بعض الأعمال الإدارية، بهدف تخفيض عبء العمل عن المديرين، والعمل على زيادة الحوافز المادية والمعنوية للمديرين.

المراجع:

أ- المراجع العربية:

- 1- أبو سالم، أسماء خليل 2019- ضغوط العمل التي يواجهها مديرو مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة وعلاقتها بمستوى أدائهم، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، غزة، فلسطين.
- 2- أبو علام، رجاء محمود 2006- مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، الطبعة الخامسة، دار النشر للجامعات، القاهرة.
- 3- بنات، عبد القادر 2009- ضغوط العمل وأثرها على أداء الموظفين في شركة الاتصالات الفلسطينية بغزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 4- بوغازي، فريدة 2015- تحليل أثر مصادر ضغوط العمل في المؤسسات الاقتصادية، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، المجلد الأول، العدد (11)، 318-343.
- 5- حسين، طه؛ وحسين، سلامة 2006- استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 6- شاهين، عبير مرشد 2011- درجة ممارسة المديرين الجدد للمهارات القيادية في المدارس الحكومية بمحافظة غزة من وجهة نظرهم وسبل تنميتها، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 7- شبير، محمد 2009- ضغوط العمل لدى مديري المدارس الحكومية بمحافظة غزة وسبل التغلب عليها، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 8- عبد الجواد، محمد أحمد 2008- إدارة ضغوط العمل والحياة، الصحة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- 9- عبد المجيد، أشرف عبد التواب 2017- مستويات ضغوط العمل لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (173)، الجزء الثاني، 13-69.
- 10- العزيز، أحمد؛ وأبو أسعد، أحمد 2009- التعامل مع الضغوط النفسية، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن.

- 11- علي، آية وليد فايز حسين 2018- ضغوط العمل الإداري لدى مديري مدارس وكالة الغوث الدولية وعلاقتها بانتمائهم المهني، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 12- علي، خليل إبراهيم حسين 2021 - ضغوط العمل لدى مديري المدارس المتوسطة والثانوية من وجهة نظرهم في مركز مدينة كركوك، مجلة التربية للعلوم الإنسانية، المجلد الأول، العدد الخاص، 351-372.
- 13- علي، خالد 2011- ضغوط العمل وأثرها على الأداء، الطبعة الأولى، دار الخليج، عمان، الأردن.
- 14- العميان، محمود 2005- السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 15- فريحات، رهن كمال 2018- الضغوط المهنية التي تواجه مديري المدارس الأساسية بمحافظة العاصمة وعلاقتها بدافعية الإنجاز لديهم، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، عمان، الأردن.
- 16- ماريلاس، أنا 2009- كيف تقلل من الضغوط والصراعات داخل أماكن العمل؟ ترجمة قسم الترجمة بدار الفاروق، دار الفاروق للاستشارات الثقافية، القاهرة، مصر.
- 17- ماهر، أحمد 2005- السلوك التنظيمي: مدخل بناء المهارات، الطبعة الثانية، الدار الجامعية للنشر، الإسكندرية، مصر.
- 18- الملحم، وليد 2007- ضغوط العمل وعلاقتها باتجاهات العاملين نحو التسرب الوظيفي، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- 19- هيبية، زكريا محمد؛ والحربي، رقية عبد العالي - 2019 مستوى ضغوط العمل التي تواجهها مديرات المدارس المتوسطة الحكومية بالمدينة المنورة، مجلة العلوم التربوية، المجلد (27)، العدد الأول، الجزء الثاني، 497-528.

ب- المراجع العربية باللغة الإنكليزية:

1- Abu Salem, Asma Khalil 2019- Work pressures faced by UNRWA school principals in Gaza governorates and their relationship to their level of performance, Master's thesis, Islamic University of Gaza, Gaza, Palestine.

- 2- Abu Allam, Raja Mahmoud, 2006 - Research Methods in Psychological and Educational Sciences, Fifth Edition, Universities Publishing House, Cairo.
- 3- Banat, Abdel Qader 2009- Work stress and its impact on the performance of employees in the Palestinian Telecommunications Company in Gaza, Master's thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.
- 4- Boghazi, Farida 2015 - Analysis of the Impact of Sources of Work Stress on Economic Institutions, Journal of Research and Human Studies, Volume One, No. (11), 318-343.
- 5- Hussein, Taha; and Hussein, Salama 2006 - Strategies for managing educational and psychological stress, first edition, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- 6 -Shaheen, Abeer Murshid 2011- The degree to which new principals practice leadership skills in government schools in Gaza governorates from their point of view and ways to develop them, Master's thesis, Islamic University, Gaza.
- 7 -Shubeir, Muhammad 2009- Work pressures among government school principals in Gaza governorates and ways to overcome them, Master's thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.
- 8 -Abdel-Gawad, Mohamed Ahmed 2008- Managing Work and Life Stress, Al-Sahwa for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.
- 9 -Abdel-Majid, Ashraf Abdel-Tawab 2017- Levels of work stress among faculty members at the University of Tabuk: A field study, Journal of the College of Education, Al-Azhar University, No. (173), Part Two, 13-69.
- 10- Al-Aziz, Ahmed; and Abu Asaad, Ahmed 2009 - Dealing with psychological stress, first edition, Dar Al-Shorouk Publishing, Amman, Jordan.
- 11 -Ali, Aya Walid Fayez Hussein 2018- Administrative work pressures of UNRWA school principals and their relationship to their professional affiliation, Master's thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.
- 12 -Ali, Khalil Ibrahim Hussein 2021 - Work pressures of middle and secondary school principals from their point of view in the city center of Kirkuk, Education Journal for Human Sciences, Volume I, Special Issue, 351-372.

- 13 -Alimat, Khaled 2011- Work pressures and their impact on performance, first edition, Gulf House, Amman, Jordan.
- 14 -Al-Amyan, Mahmoud 2005- Organizational Behavior in Business Organizations, second edition, Wael House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- 15- Freihat, Rahaf Kamal 2018- Professional pressures facing primary school principals in the Capital Governorate and their relationship to their achievement motivation, Master's Thesis, College of Educational Sciences, Al al-Bayt University, Amman, Jordan.
- 16 -Marvelas, Anna 2009- How do you reduce stress and conflict within the workplace? Translation of the Translation Department at Dar Al-Farouq, Dar Al-Farouq for Cultural Investments, Cairo, Egypt.
- 17 -Maher, Ahmed 2005- Organizational Behavior: An Introduction to Skills Building, Second Edition, University House for Publishing, Alexandria, Egypt.
- 18 -Al-Mulhim, Walid 2007- Work pressures and their relationship to workers' attitudes towards job dropout, Master's thesis, Naif University for Security Sciences, Riyadh.
- 19- Prestige, Zakaria Muhammad; Al-Harbi, Ruqayya Abdul-Aali - 2019 The level of work pressures faced by the principals of public intermediate schools in Madinah, Journal of Educational Sciences, Volume (27), Issue One, Part Two, 497-528.

ج- المراجع الأجنبية:

- 20- Chen, C.C., Wu, J. and Tsou, H.Y., (2008). Importance of Diversified Leadership Roles in Improving Team Effectiveness in A Virtual Collaboration Learning Environment, Journal of Education technology and Society, Vol.11, No.1, 304- 321.
- 21- Haling, Mark, 2005- Stress and Stress Management Strategies Among Elementary School Principals. Doctoral Dissertation Abstract. University of South Dakota.
- 22-Koch, J. L., Tung, R., Gmelch, W., & Swent, B. 2018- Job stress among school administrators: Factorial dimensions and differential effects. Journal of Applied Psychology, 67(4), 493-499.

ضغوط العمل التي يواجهها مديرو المدارس وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية في مدارس
التعليم الأساسي في مدينة طرطوس
